

أكرم حبيب: تعاليم باطلة وأجندة خفية (ردّ)

بقلم فريدريك أبرم
03.05.2023

أكرم حبيب هو مصري بريطاني قبطني يقدم برنامجًا بعنوان "أقوال النبوءة" على قناة الحرية. ثم يتم نسخ برامجه إلى قناة اليوتيوب، وتتضمن هذه المقالة نقلًا كتابيًا لثلاثة من عروض الفيديو الخاصة بالسيد حبيب، ثم تعليقي عليها في النهاية بعنوان "رد فريدريك أبرم".

جاء الجزء الأول من سلسلة السيد حبيب عن الآشوريين تحت عنوان "ظهور الأمم". في هذا القسم ، حاول حبيب إظهار أن 70 دولة من العهد القديم تم إنشاؤها بعد طوفان نوح وأصبحت الأساس لجميع الأمم الحالية في العالم. قال إن سام وحام ويافت هم أسلاف أمم العالم الحالية (1). زعم حبيب أن نوح لم يذكر أسماء أبنائه سام وحام ويافت بشكلي عفوي أو اعتباطي وأن هناك سببًا وراء هذه الأسماء بالذات. على سبيل المثال ، قال ، حام تعني "حامي" ، ولهذا السبب عاش أطفال حام (كوش ، ومصرام ، وبوت ، وكنعان) وأجيالهم الأخيرة في مناطق ساخنة (إفريقيا) أو حول مناطق الصراع. ثم تحدث عن كيفية تسمية نوح لأحفاده وسبب إعطائهم تلك الأسماء الخاصة.

ثم وصل حبيب إلى موضوعه الرئيسي وذكر أن كوش أنجب نمرود ، الذي ورد ذكره أربع مرات فقط في العهد القديم. قال حبيب: "لكن نمرود لم يلعب دورًا كبيرًا في العهد القديم ، لكن أبنائه خلقوا أهم وأخطر مملكة ظهرت عبر التاريخ وهي مملكة آشور القديمة" (دقيقة 45:05). وقال حبيب إن آشور القديمة لا علاقة لها بالمسيحيين الآشوريين المسالمين والمحبين اليوم، وأن آشور القديمة سترتفع مرة أخرى لأن لها دورًا شرييرًا في نهاية الزمان والمجيء الثاني.

قال حبيب إن نوح سمى حفيده نمرود لأنه كان يعلم مسبقًا أن رغبة حفيده في الحياة ستكون الثورة والتمرد على الله. وادّعى أن نمرود لم يكن ابن كوش كما هو مكتوب في تكوين 10: 8 لأن أبناء كوش كانوا خمسة فقط وهم المذكورون في سفر التكوين 10: 7. قال حبيب أن نمرود ربما يكون ابن "كنعان الملعون" ، لكن كوش أقامه. وقال إن نمرود خلق "العائلة الآشورية القديمة الشريرة". نمرود الشرير الذي بنى برج بابل لمحاربة الله أسس بابل وأوروك وأكد وكالغ في أرض شنعار في المرحلة الأولى وبعد ذلك أسس آشور في المرحلة الثانية (دقيقة 16:10).

وشدد على أن الآشوريين القدامى "الأشرار" ليسوا نسل أحد. إنهم من صنع العديد من الأنساب لشعوب مختلفة هربت أو طردت من مناطقها ، وتوحدت وخلقوا آشور ، أول مملكة مآكرة وشريرة في التاريخ. أخيرًا قال ، عندما نتحدث عن عودة ظهور آشور القديمة، فإننا لا نعني عودة الآشوريين القدماء لأنه لم يعد هناك شيء مثل العرق الآشوري بعد الآن. سيكون بالأحرى تجمع العديد من الأمم في منطقة آشور القديمة لغرض واحد، وهو الشر والإرهاب والدم.

حمل الجزء الثاني من سلسلة عروض أكرم حبيب عنوان "آشور القديمة وروح الرعب والدم" (2). قال حبيب أن نمرود خلق آشور والآشوريين القدامى الأشرار الذين صورهم الكتاب المقدس دائمًا على أنهم أمة شريرة (دقيقة 9). وقال: نمرود بالعبرية هي جيبور، أي واحد من ثلاثة: إما رجل عملاق أو رجل قوي أو رجل شرير. واستمر في فرض وجهة نظره أنه عندما

يتعلق الأمر بنمرود أو جيبور بالعبرية ، فإن المعنى المقصود في الكتاب المقدس لم يكن بأن نمرود هو رجل قويّ، ضخّم أو صيادًا للحيوانات، بالأحرى يعني صراحة الرجل الشرير وصياد ومضطهد الرجال أو منافس الله على أساس الترجوم اليهودي وأجزاء أخرى من الكتاب المقدس.

ادعى حبيب أن نمرود كان صيادًا عملاقًا ضد الرب الإله، فقد كان يطارد الناس ويقتلهم بشكل تعسفي دون سبب أو حتى دون علمهم (دقيقة 14:40). وبحسب حبيب، لم يكن نمرود صيادًا للحيوانات كما ورد في تكوين 11:9 ، "لقد كان صيادًا جبارًا أمام الرب. لذلك يقال كما كان نمرود صيادًا جبارًا أمام الرب « (3).

نمرود، على حد زعم حبيب، كان أول من أطلق الإرهاب ضد البشر في التاريخ (دقيقة 13:20). وهكذا، كما قال، يمكننا أن نستنتج أن الآشوريين القدماء نشأوا من نمرود هذا وغيرهم ممن تمردوا على الإله الحقيقي. الأشخاص الذين كانوا أول من أسس العنف والإرهاب والطابع الدموي (دقيقة 15:15).

ثم ذكر حبيب أن أساس أو جوهر آشور هو الأرض [دولة]. امتدت هذه الأرض من بابل وأوروك وأكاد في العراق إلى كالج في سوريا. ثم أشار إلى تكوين 11:11 ، من شنعار خرج آشور وبنى نينوى ومدينة رحوبوت وكالج. ادعى أن آشور اسم عبري يعني مبارك (الدقيقة 28). قال إن آشور خلقها شخصان. نمرود وأشور الأول كان رمزًا للتوار والثاني كان مباركًا. آشور هو الابن الثاني لسام (4). وقال حبيب إنه يرجح أن يكون آشور قد هرب من نمرود واستقر في قرية صغيرة سميت من بعده وتحول إلى إله وكان يعبد من قبل الناس (دقيقة 32). حدث هذا عندما اتجه نمرود شمالاً إلى مدينة آشور. هنا حوّل آشور الشخص نفسه إلى إله. وبذلك أصبح نمرود القائد السياسي وأشور الإله الذي يُعبد في مملكة آشور. كان من الممكن أن يكون آشور جيداً، لكن ارتباطه بنمرود حيث أنشأوا مملكة شريرة جعلته يبدأ أول عبادة للإنسان في التاريخ ويكون ضد الله في هذه العملية.

قال حبيب ، إن النص في تكوين 11:11 قد تمت ترجمته بشكل خاطئ. لم يكن آشور هو الذي ترك شنعار. بل نمرود هو الذي ذهب إلى آشور (دقيقة 33:20). كان الكتاب المقدس لكينغ جيمس خاطئاً (الدقيقة 35). وقال، لقد أصلح كينغ جيمس هذا الخطأ. مدينة آشور لم تُبنى بعد فذهب نمرود إلى آشور الإنسان. حبيب قال بالعبرية، آشور تعني كلا من آشور ، الشخص وأشور ، البلد؛ لكن المترجمين الإنكليز تسببوا في ارتباك بترجمة آشور إلى مصطلحين مختلفين. الشخص والبلد.

قال حبيب إن نمرود كان لديه مشروع لبناء مملكة شريرة لحكم العالم. لذلك احتاج إلى بناء عاصمة جديدة لتحل محل آشور. وهكذا بنى نينوى (الدقيقة 37). انتقل نمرود إلى آشور بعد انهيار برجه في بابل. ولكن قبل أن يبني نينوى ، وسع آشور وأطلق عليها اسم ريهوبوث أي مساحة شاسعة (الدقيقة 38:30). نمرود أيضاً بنى كالج، التي أصبحت عاصمة أيضاً.

يذهب حبيب إلى القول إن الأشياء الثلاثة التي تميز الآشوريين هي: الأرض والعنف والإرهاب وليس هناك أصل أو أصل محدد (دقيقة 40). قال إنه من المهم أن نفهم أن بلاد آشور سقطت تمامًا واختفت عام 612 قبل الميلاد مع شعبها (الدقيقة 41). ووصف كتاب "قصة الحضارة" لـ "وول دورانت" الذي ترجمه إلى العربية محمد بدران بأنه الكتاب الأكثر شهرة في العالم. كتب

المترحم بدران أن شعب آشور هم خليط من شعب سامي هاجر من الجنوب المتحضر ومن قبائل غير سامية هاجرت من الشرق وأكراد أتوا من جبال القوقاز (5).

وقال الكتاب أن الأمة الآشورية كانت أمة متوحشة (دقيقة 20:48). وأشار حبيب إلى اثنين من الكتاب المصريين، عبد العزيز صالح وسليم حسن، ذكرا فيهما أن الآشوريين استمتعوا بإساءة معاملة الناس وأن اختفائهم التام من التاريخ القديم كان شيئاً سيئاً ظاهرة فريدة (دقيقة 48:20-49-50). وذكر حبيب أنه عندما تولد آشور الجديدة من جديد، فمن المرجح أن تكون من نفس الشخصية / التركيبة لآشور القديمة؛ أمة تتكون من العديد من الدول وسيكونون أناساً يتمتعون بقوة وحشية وشريرة (دقيقة 45-48).

أرسل حبيب أخيراً رسالة إلى ما أسماه بالمسيحيين الآشوريين المحبين المعاصرين. قال إنه ليس ضد الآشوريين المعاصرين، لكن المؤرخين المعاصرين يظهرون أن الآشوريين المعاصرين لا يمكن أن يكونوا على صلة بالآشوريين القدماء وأن الآشوريين المعاصرين أخذوا الاسم بعد الاكتشافات الآشورية عام 1845 (6). ثم أشار إلى كتاب جون جوزيف الذي يقول فيه أن العلاقة بين الآشوريين القدامى والحديثين هي علاقة افتراضية، وهو افتراض وأنه لا توجد علاقة بين المجموعتين (7).

قدم حبيب مثلاً آخر لتوضيح وجهة نظره وفي النهاية قال إنه لا يهتم إذا كان الآشوريون اليوم من نسل الآشوريين القدماء أم لا. لكنه يقول إنه ستظهر آشور جديدة ، مملكة إرهابية مستقلة ستسيطر على الشرق الأوسط وسيكون لها دور سيء للغاية في المنطقة (الدقيقة 55). وخلص حبيب إلى أن الله يجهز المسرح للمجيء الثاني ولهذا سمح الله للمسيحيين الآشوريين المسالمين المعاصرين بالفرار وإخلاء الشرق الأوسط، لأن أحفاد نمرود وغيرهم من الإسلاميين السنة وداعش سيعودون مرة أخرى إلى المنطقة وذلك سيؤدي إلى ظهور آشور الشريرة للمرة الثانية، الأمر الذي سيجلب الخراب والدمار إلى الشرق الأوسط، لكن الآشوريين المعاصرين لا يستطيعون أن يلعبوا دوراً فيه.

أكرم حبيب والاكرد

برنامج مطوّل آخر على تلفزيون الحرية كان عن الأكراد تحت عنوان "تشكيل الدولة الكردية الكبرى وعلاقتها بنبوءات الأيام الأخيرة عن الميدين" من تقديم الدكتور رأفت وليم، وكان ضيفه صديقه أكرم حبيب (8). لم يكن البرنامج الطويل سوى دعاية للأكراد.

يذكر ويليام أن الأكراد هم شعب قديم جدًّا مذكورون في الكتاب المقدس على أنهم الميديون. وأضاف حبيب أن الأكراد أمة عظيمة عمرها 2700 عام. وبأن "المملكة الكردية" كانت الأقوى في الشرق الأدنى وكانت تُعرف باسم مملكتي الميديين والفرس. منذ حوالي 2550 عامًا ، توحد الأكراد والفرس وأنشأوا مملكة مادا وفارس. لكن هذه المملكة المتحدة سقطت قبل 2200 عام ، نهضت مملكة فارس مرة أخرى وبقيت حتى اليوم، ومع ذلك، لم تقم المملكة الكردية مرة أخرى كدولة. وقال إن الأكراد يتعرضون للقمع والاضطهاد منذ ذلك الحين. كردستان ستقوم ومملكة مادا ستولد من جديد في شمال العراق. قال حبيب إن هذا سيحدث لأنه يسير جنبًا إلى جنب مع نبوءات الكتاب المقدس.

رد فريدريك أبرم:

من غير المفهوم أنه في هذا اليوم وهذا العصر يحكم الباحث على أمة وحضارة بحزم من سرد العهد القديم و / أو من منظور عدد قليل من المنشورات المشكوك فيها. اسمحوا لي أن أقدم للقراء وجهة نظر مختلفة.

1- تم نشر الكثير من الكتابات في السنوات الأخيرة حول ما يسمى بـ "القسوة الآشورية". تناولت هذه المنشورات سبب تشويه سمعة الآشوريين القدماء. علماً أن الإغريق والرومان والإسرائيليون وغيرهم والعثمانيون والأمريكيون (في فيتنام وكوريا واليابان وأفغانستان والعراق) القدامى كلهم كانوا قساة.

هل قرأ حبيب رسالة زينوفون الفارسية التي تصف كيف تعامل الجيش اليوناني مع العدو؟ (9) هل كان موسى، رجل الله، متسامحاً عندما أمر رجاله بقتل كل امرأة ورجل وطفل من الأعداء وبأن تبقى العذارى لتصبح زوجات لبني قومه المتورطين في الحرب (عدد 31: 8-18)؟

هل قرأ حبيب سفر العدد 25: 4-8؟ أم أنه ينتقي ما يناسبه مما يقرأ؟ هل قرأ تثنية 3: 3؟

وقيام اليهود بملء كنيسة في نجران (في المملكة العربية السعودية) بـ 2000 مسيحي يعقوبي (سورياني)، بما في ذلك القساوسة والشمامسة والقراء، وتكديس الأخشاب حول الكنيسة وحرقتهم أحياء داخل كنيسة (10) .. أليس هذا قاسياً؟

إن مفهوم الإمبراطورية الآشورية القاسية موروث من قلة من المؤلفين الكلاسيكيين، ولكن بشكل رئيسي من الكتاب العبري. تم تمييز الآشوريين في الأدب الحديث لأنهم صوروا القسوة في فنهم وعرضوها على جدرانهم ليراها الجميع كوسيلة ردع، بينما أخفت دول أخرى أعمالها الإجرامية وغطت عليها (11).

حبيب تجاهل عن قصد العديد من المؤلفين الكلاسيكيين، المخطوطات التي تصف الملوك الآشوريين يطلبون من أعدائهم الاستسلام قبل الحرب لتجنب إراقة الدماء، وكيف تم نقل النساء والأطفال أسرى الحرب بطريقة إنسانية على عربات (12). هل هذه قسوة؟ أخيراً وليس آخراً، لا يمكن قياس فعل تعريف الحياة وقيمها في العصور القديمة بمعايير القيم الإنسانية اليوم.

2- يجب أن يعلم حبيب، كمصري وباحث، أن هذه الأعمال الوحشية مبالغ فيها سواء تم التعبير عنها في الفن الآشوري أو ذكرها في العهد القديم. ماذا نستنتج من العلاقات الآشورية - المصرية في التاريخ الحقيقي؟ يخبرنا العلماء أنها لم تكن علاقة بين طرف يرهب الآخر، بل نقرأ: "الإدارة الآشورية في مصر كانت تركز على الحكم غير المباشر، بمعنى أن الملوك الآشوريين عهدوا للمصريين المحليين بحكم مصر بشرط أن يكونوا موالين للإمبراطورية وأن يوفروا الموارد المادية لآشور... وفي نفس الوقت، ليس هناك ما يشير إلى أن المصريين الذين عاشوا في آشور كانوا قد تعرضوا للتمييز" (13). هل هذا يتوافق مع ادعاءات حبيب؟ حتماً لا!

كما أننا لا نرى حبيب يتحدث عما فعله المصريون بالإسرائيليين، حيث نقرأ: "استعبدت مصر بني إسرائيل لقرون، لكن علاقتها بإسرائيل لم تنته عندما أخرج موسى الشعب من يد فرعون ودمر الله الجيش المصري" (خر 12: 33-42؛ 14). ونقرأ أنه "بعد عدة عقود من وفاة إشعياء، قتل الفرعون نيخو يوشيا ملك يهوذا (ملوك الثاني 23: 28-30). فالذهاب للحرب وقتل الملوك أو الناس كان ولا يزال أمراً شائعاً بين الأمم وهذا ما يحدث في الحروب البشعة والعديمة الرحمة.

كما نقرأ بأن "مصر وآشور سيتم قبولهما في شعب الله على قدم المساواة مع اليهود(14).
ففي إشعياء 19:25 يصف الله مصر بـ "شعبي" وآشور بـ "عمل يدي". عادة ما يحتفظ الرب
بهذه التسميات حصراً لإسرائيل في العهد القديم. لكن منح هذه الألقاب لمصر وآشور يدل على
اهتدائهما الكامل واندماجهما في مفهوم "الأمة المختارة". هذه الكلمات الأخيرة تدحض كل ما
يدعيه حبيب. هذه الكلمات، أي أمته المختارة، تتحدث عن الآشوريين كشعب حيّ وليس كعودة
لبروز آشور كدولة تحوي القتل والأشرار، كما يدعي حبيب.

3- تم تناول قضية إستمرارية الأمة الآشورية بشكل شامل من قبل الكثيرين في الثلاثين سنة
الماضية. قدمت الدراسات حول العلاقة بين الآشوريين القدامى والحديثين وفرة من المراجع
والأدلة (15) - (16). يؤكد العلماء أن الناس بشكل عام لا يهتمون في الهواء (17) - (18).
اعتمدت هذه الدراسات على علم الأنساب والأنثروبولوجيا واللغويات بالإضافة إلى الثقافة
والديموغرافيا وما إلى ذلك لإثبات أن الآشوريين المعاصرين هم من نسل الآشوريين القدماء (19)
(20). يعتبر انهيار الإمبراطورية الرومانية، أو السقوط الدموي لروما، من قبل الكثيرين
من أعظم الكوارث في التاريخ. لماذا لا يدعي أحد أن الرومان اختفوا تمامًا؟

4- يبدو أن برنامج الأكراد قد تم إنتاجه بعد فترة وجيزة من غزو شمال العراق من قبل داعش.
لم يتردد حبيب في تمجيد البيشمركة (القوات الكردية). لكنه لم يذكر أن الأكراد انسحبوا من
الموصل وسهل نينوي وتركوا الآشوريين العزل (بعد أن جرّدهم الأكراد من سلاحهم) تحت رحمة
داعش. فشل حبيب أيضًا في تحليل سبب عدم قيام داعش بمهاجمة المنطقة الكردية أو الشعب
الكرد في شمال العراق. لماذا؟

السؤال الذي يجب أن نطرحه هو، لماذا يقبل حبيب دون تردد أن أكراد اليوم هم من نسل
الميديين. هل أجرى أي بحث؟ لا توجد أدلة تاريخية ملموسة أو نصوص علمية موثوقة تربط
المجموعتين معًا. يتفق العلماء الحقيقيون على أن أي علاقة بين الأكراد والميديين القدماء هي
علاقة ظرفية. وفي مقابلة أجراها الباحث المصري الدكتور أحمد سعد زايد مع الدكتور خزعل
الماجدي حول الحضارات، قال الدكتور الماجدي إن الأكراد لا يستطيعون ادعاء الانتماء إلى
الجماعات القديمة مثل الحثيين لمجرد أن مجموعة من الأكراد تعيش اليوم في ما كان قديمًا
بلاد الحثيين ... وقال بأن الأكراد أكرادٌ لا أكثر ولا أقل.

الماجدي اضاف الأكراد ليسوا حثيين، ولا ميديين، ولا ميتانيين. يتسبب بعض الأشخاص البسطاء
في إرباك القارئ أو المستمع من خلال نشر الأكاذيب على وسائل الإعلام مثل الإدعاء بأن
السومريين أكراد ، والبابليين أكراد ، والأكديين أكراد ، وما بين النهرين كردية... لا يمكننا طرح
هذه الادعاءات الكاذبة. لا يمكننا بناء شيء على أساس الأكاذيب والمعلومات الخاطئة. الميديون
هم ميديون وليسوا أكراداً (21).

علاوة على ذلك ، ما الذي يعرفه حبيب عن الأكراد ليصفهم بـ "الطيبين"؟ نسأله، جديدين في أي
سياق؟ هل قرأ حبيب عن مذابح الآشوريين واليزيديين على أيدي الأكراد في أربعينيات
وتسعينيات القرن التاسع عشر؟ هل قرأ كيف شارك الأكراد في قتل ثلثي المسيحيين
الآشوريين خلال الإبادة الجماعية في الحرب العالمية الأولى؟ (22) - (23).

5- قيل لنا أنه حتى القرن الثامن عشر كان التاريخ أو الأحداث التي حدثت وتدوين تلك الأحداث
مكتوبًا على أساس التفسيرات والآراء الشخصية للناس. منذ القرن الثامن عشر أصبح التاريخ
علمًا حيث تمت كتابته بناءً على عامل واقعي رئيسي واحد وهو البقايا الأثرية ما لم تكن هناك

حقائق دامغة. الثقافة هي مكونات وهياكل وأنظمة ووظائف مجموعة متجانسة محددة بمكوناتها المادية والأخلاقية وغير الملموسة.

الحضارة هي نظام عملاق حيث عملت العديد من الثقافات لقرون معًا بشكل جماعي وفي وئام داخل مجتمع كبير وأثرت على مسار التاريخ. يمكن أن يكون لدولة معينة العديد من الثقافات التي توجد معًا ولكن قد لا يكون لديها حضارة، لأن هذه الثقافات لا تعمل بشكل جماعي وفي انسجام لخلق شيء للبشرية. إن نظام الكتابة هو أساس أي حضارة، ولا وجود لحضارة بدون نظام كتابة مميز لمجموعة ما (24).

وأوضح الدكتور خزعل الماجدي أن الحضارة الآشورية كانت من أعظم الحضارات في التاريخ. يرى عالم الآثار الدكتور أحمد قاسم الجمعة أن الحضارات مقسمة إلى ثلاث فئات:

أولاً، حضارة مكتسبة تقترض من الحضارات التي سبقتها. وهذا النوع لا يضيف إلى الحضارات التي سبقتها.

ثانياً، حضارة متطورة تضاف إلى ما قبلها.

ثالثاً، الحضارات الإنسانية المبتكرة والتي تشمل الحضارة الآشورية (25).

إن ما اخترعه الآشوريون وكيف ساعدوا في تقدم المعرفة والعلوم في العالم موثقٌ جيدًا. لا يمكن وصف الحضارة الآشورية بـ "مملكة الشر" كما يفعل السيد حبيب. إن ما حققته الحضارة الآشورية للبشرية في العصور القديمة وفي بداية المسيحية وتأثيرها على عالم اليوم يتجاوز خبث وضيق فكر السيد حبيب.

من ناحية أخرى، كان الأكراد من سكان القبائل الجبلية، ولم يؤسسوا شيئًا أبدًا. ليست لديهم لغة خاصة بهم لأن اللغة الكردية هي مزيج من التركية والفارسية والعربية. وليست لديهم أبجدية خاصة بهم بل يستخدمون الأبجدية العربية. لم يكن للأكراد أبدًا مجتمع متماسك ومتجانس يحكم داخل مملكة أو دولة محددة.

6- إن المعلومات التاريخية الكاذبة لدى السيد حبيب وفيرة. على سبيل المثال، يدعي أن نمرود بنى نينوى وكالح، ويعتمد على علماء الكتاب المقدس في معلوماته المضللة والخاطئة. لا يوجد دليل أثري على قيام نمرود ببناء آشور أو نينوى أو كالح.

يتناول باحثٌ إسرائيلي العديد من القضايا المتعلقة بالإمبراطورية الآشورية، بطريقة تدحض ما يدعيه حبيب في برامجه. ففي نقاش بين البروفيسور يورام كوهين وأليكس تسيتلن ويغال بن نون حول الإمبراطورية الآشورية، صرح البروفيسور كوهين أن الملك الآشوري تصرف كراعٍ للشعب نيابة عن الإله آشور في المعبد. الملك هو صلة الوصل بين الله والناس. وقد أثر مفهوم الراعي على اليهودية والمسيحية. تابع كوهين، كان من الشائع في ذلك الوقت أن ينضم الناس من المناطق المحتلة إلى الجيوش الآشورية. انضم جزء كبير من المنفيين من إسرائيل إلى الجيش الآشوري وشغلوا الكثير من المهن داخل بلاد آشور حيث كانت هناك حركة مستمرة للناس داخل الإمبراطورية. اعتبر الناس الجدد أنفسهم جزءًا من النظام الجديد وقبلتهم الإمبراطورية الآشورية وأصبح المنفيون جزءًا لا يتجزأ من مجتمعهم الجديد. استفاد كل من المنفيين والآشوريين من هذا الوضع. في الواقع، كانت هناك فترة خمسين عامًا من السلام والازدهار خلال أيام ميناشي، ملك يهوذا. تم بناء الإمبراطورية البابلية على أساس النموذج الآشوري - في الواقع كانت مخططًا للإمبراطورية الآشورية مع اختلاف بسيط واحد حيث انتقل

مركز نينوى إلى بابل وظل الباقي كما هو. وأظهرت الاكتشافات الأثرية أن البيروقراطية الآشورية استمرت في العمل تحت القيادة البابلية. فقط النوع تغير، لكن الآشوريين استمروا في إدارة ممتلكاتهم واقتصادهم الزراعي (26).

بالنظر إلى كل ما سبق ، يتساءل المرء ، أي نوع من الشرّ يضمه السيد أكرم حبيب عندما نشر الرواية الجامحة مدّعيًا بأن الله قد خطط لتهجير الآشوريين المعاصرين. إذا كان الأكراد شعب مسالم محب، كما يدعي، فلماذا لا يجعل الله الأكراد يتركون شمال العراق أيضًا. ينتقي حبيب الكتاب المقدس ويتلاعب به أو يستخدم تفسيره له لخدمة أجندة مشبوهة. إنه يضلل مشاهديه بالقول إن كردستان مذكورة في نبوءة توراتية. هل يمكن أن يوضح لنا حبيب أين وردت مثل هذه الصياغة في الكتاب المقدس ؟

يتم تمويل معظم الباحثين من قبل مؤسسات معينة لإجراء أبحاثهم، لكن لسوء الحظ، فإن معظم هذه الأبحاث موجهة نحو تعزيز نظرية أو حالة معينة، والتي تنوي تلك المؤسسات نشرها عمدًا. يقال إن العديد من الباحثين ليسوا موضوعيين في عملهم وقد اختاروا التحيز وتشويه تفسيرهم لما يكتشفون وأن التحيز يلعب دوراً أخلاقياً سلبياً في إتمام البحث.

الحقيقة أن السيد أكرم حبيب يتلاعب أو يغير كلام الله ، وكلنا نعرف ما يقوله الكتاب المقدس عن أولئك الذين يغيرون حرفًا واحدًا في الكتاب المقدس:

"لَأَبِي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَيَّ هَذَا، يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالَ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوءَةِ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ سَفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ." (رؤيا 22: 18,19)

المصادر :

- 1 أكرم حبيب، أقوال النبوة، النبوات عن آشور - [الحلقة \(01\)](#) مولد الأمم وأصول آشور القديمة
- 2 أكرم حبيب، أقوال النبوة، النبوات عن آشور - [الحلقة \(02\)](#) آشور القديمة وروح الإبر*هاب والدم
- 3 Holy Bible: From the Ancient Eastern Text, George Lamsa
- 4 سفر التكوين 10:22
- 5 Wool Durant, The Story of Civilization. Second Section, 265-266
- 6 يرجع حبيب الى "تاريخ كنيسة المشرق"، ديفيد ويلمسورست
- 7 Joseph, John, The Modern Assyrians of the Middle East, 2000
- 8 تكوين دولة الأكراد الكبرى وعلاقتها بنبوات الأيام الأخيرة عن شعب مادي
- 9 Warner, Rex, trans. Xenophon: The Persian Expedition. First published 1949. London: Penguin Books, 1972, 161-162
- 10 Brock, S.P. and S. A. Harvey. Holy Women of the Syrian Orient. Berkeley: University of California Press, 1987, 105
- 11_القصة الآشورية [حقيقة أم خيال](#) ؟
- 12 Saggs, H. W. F. The Greatness That Was Babylon. New York: The New American Library, Inc. 1968
- 13 ماتياس كارلسون: [الإمبراطورية الآشورية الحديثة ومصر](#)
- 14 [مصر وأشور تخدمان الرب](#)
- 15 "الإستمرارية الآشورية" - فريدريك أبرم
- 16 [رحلة في التاريخ الآشوري](#)، روبرت قليتا
- 17 [الإستمرارية الآشورية](#) - نصوص قديمة مختارة
- 18 [أشور وسوريا، مرادفان](#) - الدكتور ريتشارد فراي، جامعة هارفرد
- 19 [محاضرة للكاتب خلال جولة أوروبية](#):
- 20 [الآشوريون بعد آشور](#)، البروفسور سيمو باربولا، جامعة هلسنكي

- 21 [حوار في علم وتاريخ وتصنيف الحضارات](#) - الدكتور خزعل الماجدي
- 22 [الإبادة الجماعية العثمانية للآشوريين](#) خلال الحرب العالمية الأولى - البروفسور هانيبال ترافيس
- 23 [الإبادة الجماعية للآشوريين والأرمن واليونانيين والإيزيديين](#) - محاضرة للبروفسور هانيبال ترافيس
- 24 مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية بالدوحة ، السبت 14/1/2023، الدكتور خزعل الماجدي الباحث في علوم وتاريخ الحضارات والأديان.
- 25 برنامج "المعالم" على قناة الموصلية العراقية ، 19 تشرين الثاني 2020. سور نينوى وبواباتها
- 26 [الإمبراطورية الآشورية](#)، البروفسور يورام كوهين، أليكس تسايكلن، ويغال بن نون.